بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد......

إلى الأخ الكريم   الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد

أبدأ رسالتي هذه إليكم بعزائي لنفسي ولكم في أخينا الكريم الشيخ سعيد رحمه الله نرجو الله سبحانه وتعالى أن يكرمه بما تمنى فيتقبله في الشهداء ويجعل صبره وثباته في ميزان حسناته .

فقد أمضى رحمه الله قرابة ثلاثة عقود وهو في ساحات الجهاد نصرة لدين الله نحسبه والله حسيبه و صمد صمود الجبال الراسيات ضد حملات العدو على وزيرستان صموداً وصبراً بقناعة ورضى واستعذاب طالما أنه في ذات الله سبحانه وتعالى فلا شكوى ولا تسخط حتى وإن هددت حياته وحياة فلذات كبده نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً

كما وأعزي نفسي وإياكم في إخواننا الكرام أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر ومن جاهد معهم إلى أن قضى نحبه نسأل الله سبحانه وتعالى أن يأجرنا

في مصيبتنا ويخلفنا خيراً منها وأن يتقبلهم في الشهداءِ ويسكنهم فسيح جناته إنه ولي ذلك والقادر عليه .

ونسأله عز وجل أن يحفظ المجاهدين في أفغانستان ووزيرستان والعراق وفي كل مكان وأن يرعاهم برعايته ويوفقهم للسير على نهج سيد الأنام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويثبتهم وينصرهم على الكافرين.

وانطلاقاً من سنة الصبر وقياماً بالواجبات مهما كان المصاب أشرع في حديثي معكم عن العمل الجهادي بشكل عام .

وابتداءً أحيطكم علماً بأنه قد تم تعيينك خلفاً للشيخ سعيد رحمه لمدة عامين من تاريخ وصول رسالتي هذه إليكم الله أرجو الله سبحانه وتعالى أن يعينكم على القيام بهذه المسؤولية خير قيام وأن يزيدكم توفيقاً وتمسُّكاً بالصبر والتقوى وبمحاسن الأخلاق التي إن تمسَّك بها أمير صلح حال رعيته . وإن مما لا يخفى عليكم أن من خير الناس أجمعهم للناس ومن أهم ما يجمع الناس ويحافظ على بقائهم مع أميرهم حلمه وعفوه وعدله وصبره و حسن تعامله معهم و مداراته لهم وعدم تحميلهم من الأمر ما لا يستطيعون.

ومما ينبغي أن نأخذه بعين الاعتبار ونتذكره دائماً: أن إدارة الناس في مثل هذه الظروف أمر يستدعي زيادة في الحكمة و الحلم والعفو والصبر والأناة فهو ظرف معقد بمعظم المقاييس.

وعوداً على ذي بدئ أعود إلى حديثي عن العمل الجهادي فأقول:

إننا في طور مرحلة جديدة ، لتقييم العمل الجهادي وتطويره عما كان عليه في الفترة الماضية وذلك على محورين، محور العمل العسكري، ومحور الإصدارات الإعلامية ، على أن يكون عملنا في هذين المحورين ذا شمول واسع، يشمل المركز والأقاليم .

فسأضع بين يديك بعض ما جال في الذهن ضمن ما تيسر من الوقت لنتشاور فيه ونثريه إضافة إلى مستند أرفقته مع رسالتكم تحت اسم(المرفقة للشيخ محمود) يتضمن بعض ما قد أرسلته للشيخ سعيد رحمه الله بخصوص المرحلة الجديدة .

فيما يخص محور العمل العسكري أقول:

إن الظروف التي جدَّت إثر غزوتي نيويورك وواشنطن والحملة الصليبية على أفغانستان جعلت الأجواء ممتلئة بتعاطف المسلمين مع أبنائهم المجاهدين حيث إنه قد اتضح بشكل جلي أن المجاهدين هم طليعة الأمة وحملة لوائها في قتال التحالف الصليبي الصهيوني الذي سام الناس أنواعاً من الذل والأذى .

ومما يدل على ذلك الانتشار الواسع للفكر الجهادي ولاسيما عبر الشبكة العنكبوتية و العدد الهائل من الشباب رواد المواقع الجهادية وهو مكسب كبير تحقق بفضل الله لصالح الجهاد رغماً عن الأعداء وجهودهم .

إلا أنه في المقابل بعد أن اتسعت الحرب وانتشر المجاهدون في أقاليم عديدة انهمك بعض الإخوة في القتال ضد الأعداء المحليين وازدادت الأخطاء التي تقع نتيجة خلل في حسابات الإخوة المخططين للعمليات أو نتيجة لأمر يجد قبل التنفيذ ،

إضافة إلى توسع البعض في مسألة التترس مما أدى إلى سقوط بعض القتلى من المسلمين (نسأل الله أن يغفر لهم ويرحمهم ويعوض أهلهم خيراً) وأحسب أن مسألة التترس قد بحثت منذ قرون في ظروف مختلفة عن الواقع اليوم فهي بحاجة إلى إعادة بحث حسب المعطيات المعاصرة ووضع حدود واضحة يفقهها عامة الإخوة حتى لا يقع ضحايا من المسلمين إلا في ضرورة قصوى . ومن الأخطاء التي وقعت قتل بعض من لا يفقه عامة المسلمين إباحة قتلهم وكما تعلمون أن من قواعد الشريعة جلب المصالح ودرء المفاسد وهو ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رأس النفاق عبدالله بن أبي فهذه المسائل مع غيرها أدت إلى خسارة المجاهدين لجزء لا يستهان به من تعاطف المسلمين معهم ومما زاد خسارة المجاهدين استغلال الخصوم لبعض أخطاء المجاهدين وتشويه صورهم لدى جماهير الأمة لفصلهم عن قواعدهم الشعبية ولا يخفى عليكم عظم ضرر هذا الأمر ففقد جماهير الأمة هو شلل الحركات الجهادية .

وهنا مسألة مهمة ينبغي الانتباه إليها **وهي أن قيامنا ببعض العمليات التي لا تتوخى الحذر فيما يؤثر على تعاطف جماهير الأمة مع المجاهدين سيؤدي إلى كسبنا لبعض المعارك وخسارتنا للحرب في نهاية المطاف.** وهذا يستلزم قياساً دقيقاً لتداعيات **أي عملية** قبل القيام بها من إيجابيات وسلبيات ومن ثم معرفة أيهما أرجح .

كما ينبغي أن يتم جمع كل ما يتاح جمعه من العمليات ولاسيما العمليات الفدائية الانغماسية التي قد قام بها المجاهدون أو غيرهم كمنظمة التحرير الفلسطينية مثلاً ودراسة الإيجابيات والسلبيات فيها وتكون الدراسة على وجهين:

وجه الخطوات العملية المطلوبة لنجاح العملية أو التعثرات التي تؤدي لعدم نجاحها والآثار المترتبة على العدو منها.

والوجه الآخر أثرها على نظرة الأمة إلى أبنائها المجاهدين وتعاطفها معهم ومن العمليات التي لها آثار سلبية جداً على أنصار الجهاد استهداف بعض المرتدين في المساجد أو قريباً منها كمحاولة اغتيال دستم في مصلى العيد وعملية اغتيال الجنرال محمد يوسف في أحد المساجد بباكستان ومن المؤلم جداً أن يقع الإنسان في الخطأ أكثر من مرة .

كما أود استشارتكم في رأي وهو أن ما يفيض من طاقتنا أو يتعذر صرفه على العمليات داخل أمريكا وكذلك على الجهاد في الجبهات المفتوحة يتم صرفه في استهداف المصالح الأمريكية في غير الدول الإسلامية بالدرجة الأولى مثل كوريا الجنوبية ونجتنب القيام بعمليات في الدول الإسلامية باستثناء الدول التي وقعت تحت الغزو والاحتلال المباشر .

ولتجنب القيام بعمليات في الدول الإسلامية سببان رئيسيان الأول أن العمل بين المسلمين يزيد احتمال سقوط ضحايا منهم وأنه حتى بعد تنبيه الإخوة سابقاً بعدم التوسع في مسألة التترس لم يتضح لهم الحد في ذلك وما زال في الواقع العملي

هناك توسع في مسألة التترس مما يحملنا المسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى أولاً ثم يحملنا في الواقع العملي خسارة وإضرار بالدعوة الجهادية .

والسبب الثاني هو الضرر الكبير جداً الذي يلحق بالإخوة في القطر الذي يبدأ فيه العمل تبعاً لاستنفار الدولة على الشباب المنخرط في العمل الجهادي أو حتى في العمل الدعوي فيتم اعتقال عشرات الآلاف منهم كما حصل في مصر واعتقال الآلاف كما هو الحال في بلاد الحرمين في حين أن المسألة مسألة وقت والأمر يقضي بمواصلة استتراف رأس الكفر وشريان الحياة للأنظمة المرتدة في الجبهات المفتوحة دون تحميل الجهاد خسائر إضافية من بطش الحكام بهذه الاعداد الكبيرة من الشباب الملتزم والأسر المسلمة .

وعندما يصل الكفر العالمي لدرجة من الاستتراف تؤدي لانهياره عندها ندخل في صراع مع الحكام بعد أن يكونوا قد ضعفوا تبعاً لضعفه ونجد إخواننا هناك بكامل قوتهم وطاقتهم.

ومن سلبيات القيام بالعمليات ضد الأمريكيين في الدول الإسلامية التي لم تتهيأ فيها مقومات نجاح الجهاد وخلع الحاكم أن النظام حتى لا يتهمه الأمريكيون بالتقصير سيقوم بردة فعل هائلة على المجاهدين تؤدي إلى دفاعاهم عن أنفسهم وانتقامهم من هذا النظام مما يدخل الإخوة والنظام في الحرب التي لم نبدأها ضده لأن قوة الإخوة غير مهيأة لها وبذلك تكون المحصلة واحدة .

وكذلك من سلبياته أن الدخول فيما سبق ذكره يغيرالخط العام وهو عدم تبديد طاقتنا مع الأنظمة في هذه المرحلة إضافة إلى خسارتنا لتعاطف المسلمين معنا

عندما نفقد نظرة المسلمين لنا بأننا من يدافع عن المسلمين ويقاتل عدوهم الأكبر التحالف الصليبي الصهيوني دون أن نقتل من يحسب العوام أنهم المسلمون

فإن قاتلنا الحكام ونحن على هذه الحال و لم نرد عليهم إلا بالدفاع المباشر أثناء هجومهم علينا وتكرر هذا الأمر مرات عدة سيظهر أننا مظلومون وأن الحكام هم الظلمة مما يزيد كره الناس لهم ويشعرهم أن الحكام لم يدافعوا عن إخواننا في فلسطين والعراق وأفغانستان و لم يكتفوا بذلك بل قاموا يقاتلون المجاهدين الذين يدافعون عن أهلنا هناك .

بينما بدخولنا في قتال ضد الحكام خارجاً عن الدفاع المباشر نكون قد أزلنا الضرر الذي كان سيترتب على الحكام من قتالهم لنا بسبب أنه سيتاح لهم قلب الحقيقة وسيظهر الإعلام للناس أننا من يقاتل الحكومة ويقتل المسلمين وبين ضجيج القتل والقتال سينسى الناس من الذي ابتدأ القتال ضد الآخر وبذلك نخسر الناس ونقوي موقف الحكومة دون أن نقطع عدوانها عنا .

وإن مما يعين على نجاح قتالنا للأمريكيين في الدول غير الإسلامية والتقليل من تكاليفه أن تكون مجموعات محدودة تبتعد عن الأوساط المسلمة المتدينة وتنطلق من الدول التي للمجاهدين فيها وجود دون الإعلان عن المكان الذي انطلقوا منه حتى لا تعود ردة الفعل على المجاهدين فيه وبما أن الأمر معرض لأن يعرفه الخصوم فيستحسن أن يتم التدريب و الانطلاق من الجبهات المفتوحة فهي بطبيعة الحال يبذل فيها الخصوم قصارى جهدهم .

ومن الفرص التي ينبغي انتهازها في استهداف الأمريكيين هي حالة الارتخاء الأمني التي تكون في البلدان التي لم نقوم فيها بأي عمل .

وبما أن فرق تأثير العمليات على الخصوم داخل أمريكا وخارجها كبير فينبغي التأكيد على الإخوة بأن كل جهد يمكن صرفه على العمل في أمريكا لا يصرف خارجها.

وما يفيض عن العمل خارج أمريكا والعمل في البلدان غير الإسلامية فممكن صرفه في استهداف المصالح الأمريكية في الدول الإسلامية التي ليس لنا فيها قواعد وأنصار وليس فيها جماعات إسلامية جهادية ممكن أن يأتي عليها الخطر وإنما الجماعات الإسلامية التي فيها تسارع في إبداء المواقف ضدنا والتبرؤ منا مما لا يجعل للنظام عليها نقمة بعد عملياتنا وشرط هذا أن تكون العمليات تتحرى أشد الحذر والاحتياطات من وقوع المسلمين .

<u>وأما فيما يخص محور الإصدارت الإعلامية فأقول:</u>

إن من الأهمية بمكان أن تجعلوا جزءاً من اهتمامكم خاصاً بإصدارات المجاهدين فتوجهوا لهم النصح والإرشاد لتجنب بعض الأخطاء التي تؤثر تارة على سمعة المجاهدين وتعاطف جماهير الأمة معهم وتارة أخرى تؤثر على فكر وأخلاق الناشئة الذين يعتمدون في جزء كبير من ثقافتهم على ما يصدره المجاهدون وأنصارهم ولا يخفى عليكم ما يترتب على ذلك من أضرار كبيرة وما يفوت من فرص سانحة وعظيمة من رعاية سليمة وتوجيه قيِّم لملايين الشباب الذين يصغون لما يقوله المجاهدون في خطاباتهم وأفلامهم وكتاباتهم .

وبناءً على ما تقدم: أود أن تقوم بإعداد مذكرة تتضمن الخطوط العامة ، لما ينبغي أن تكون عليه إصدارات المجاهدين ، ولاسيما التركيز على القواعد والآداب الشرعية كحرمة دماء المسلمين وأعراضهم وأهمية الالتزام بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيِّ) رواه البخاري

وبعد إعداد المذكرة نتشاور فيها فيما بيننا ، ثم يتم إرسالها إلى جميع الأقاليم مع إرسال السياسة العامة للعمل العسكري ويتم اخبارهم باللجنة التي نحن بصدد تشكيلها (أرسلت بتشكيلها للشيخ سعيد رحمه الله) وبصلاحياتها من مراجعة وتأجيل لأي إصدار يرى أنه خارج عن السياسة العامة التي حرصنا على أن تكون منضبطة بتعاليم الشريعة والتي تحقق بإذن الله مصلحة الإسلام والمسلمين.

ويطلب من كل أمير من أمراء الأقاليم أن يحرص أشد الحرص على ضبط العمل العسكري وعدم التوسع في مسألة التترس فبعض العمليات التي قام بها المجاهدون وسقط فيها عدد من المسلمين كان يمكن الوصول إلى الهدف منها دون إصابة المسلمين وذلك بشيء من الجهد والـــتأني وكذلك بعض العلميات كان يجب إلغاؤها لاحتمال وقوع المدنيين فيها لغير ضرورة فعلى سبيل المثال العمليات التي تستهدف بعض أئمة الكفر أثناء زيارتهم للأماكن العامة التي يتواجد فيها عامة المسلمين ومن الممكن استهدافهم بعيداً عن المسلمين .

فوقوع مثل هذه الأخطاء أمر عظيم ولا يخفى عليكم عظم حرمة دم المسلم فضلاً عن الضرر الواقع على الجهاد بنفور عامة الأمة من المجاهدين نتيجة لذلك فيجب

على الإخوة في جميع الأقاليم أن يعتذروا ويتحملوا مسؤولية ما جرى وتتم مساءلة من وقع منه الخطأ عن الخلل الذي أدى لوقوعه وما هي الإجراءات التي سيتخذها حتى لا يتكرر.

وفيما يخص وقوع الخطأ البشري الخارج عن إرادة البشر كما هو متكرر في الحروب فيتم الإعتذار عنه وتحمل المسؤولية وتوضح نواحي الخلل وقد يكون بعض الذين قتلوا خطأً هم من الفساق فينبغي أن لا تتم الإشارة إلى فسقهم في حين أن أهلهم مكلومون والخصوم حريصون على إظهار أننا غير مبالين بهم .

وإن حصل من بعض الإخوة في الأقاليم تقصير في هذا المجال فلابد أن نتحمل المسؤولية ونعتذر عما حدث

كما ينبغي التأكيد على جميع الإخوة المجاهدين بأهمية الوضوح و الصدق والوفاء بالوعود والحذر من الغدر.

ويطلب أيضاً من أمراء الأقاليم تكليف أحد الإخوة المؤهلين عندهم ، بمتابعة القسم الإعلامي لديهم من جميع النواحي المذكورة في المذكرة : من الناحية الشرعية ، ومن ناحية مراعاة الذوق العام لدى جماهير الأمة فيما لا يتعارض مع الشرع .

ويطلب من الأخ نفسه أن يحرص دائماً على تنمية خبراته ومعارفه في جميع المجالات التي تتعلق بمهمته بما في ذلك قراءة كتب في باب التعامل مع الناس حيث إنه سيكون له تعامل واسع مع الإخوة وقراءة الكتب المعتمدة في علم الإخراج

حتى تكون إصدارات المجاهدين لديها قدرة جيدة على المنافسة وكسب الجماهير فإن الهدف الرئيس منها هو انتشار الوعي بين أبناء الأمة لِإنقاذهم من ضلال الحكام .

وهو بدوره يكون حريصاً على تحسين خبرات الإخوة المساهمين في القسم الإعلامي وتقديم النصح بشكل عام للمصدرين للبيانات والخطابات و الكتب والمقالات والذين يقومون بالتعليق على الأفلام الجهادية حتى يعينوه على أن يكون الإعلام الجهادي في ذلك الإقليم يتصف بالموضوعية والقبول عند أبناء الأمة.

ويكون هذا الأخ إما المسؤول الإعلامي كما هو الحال في الأقاليم أو يتم استحداث وظيفة (المدير العام لأقسام الإعلام) في كل إقليم فلا يتم نشر الإصدارات قبل اطلاعه عليها ، بما في ذلك خطابات القيادة ، ويكون لديه حق إيقاف أي إصدار وردت فيه عبارة تُرى أنها خارجة عن السياسة العامة سواء في المضمون أو التوقيت فتتم مراجعة من أوردها وإفادته بأنها تتعارض مع السياسة العامة وتشتت أنظار الأمة عن أهداف المجاهدين الكبرى كقضية فلسطين وتعين الخصم على تشويه سمعة المجاهدين فالخشية على المجاهدين في هذه المرحلة كبيرة من بعض تصرفاتهم وكلماتهم .

ومن الأمثلة على ذلك عندما كان عوام الأمة في قمة التفاعل مع أسطول الحرية المتجه نحو غزة لكسر الحصار وإيصال المساعدات المدنية لأهلنا هناك وما حصل من إيقاف اليهود له بالقوة المسلحة وقتل بعض من كان فيه وتحريك تركيا للأمر

مما جعل حدث أسطول الحرية يطغى على الإعلام بشكل كبير جداً وهو ما اضطر الساسة الغربيين للحديث عنه وانتقاد الإسرائيليين نشر على أحد المواقع في الشبكة العنكبوتية خطاب لنائب أبي بصير في اليمن أخينا سعيد الشهري ما ظهر منه على الإعلام هو حديثه عن اعتقال إحدى أخواتنا في بلاد الحرمين ومطالبة المجاهدين هناك بالقيام بعمليات خطف للغربيين والأمراء من آل سعود وكبار موظفي الأمن لإطلاق سراحها.

وبعد صدور هذا الخطاب قامت قناة العربية باستغلاله استغلالاً كبيراً والتركيز عليه فجعلته الخبر الأول في نشراتها الإخبارية واستضافت رجالاً وشباباً من عامة الناس في الطرقات كما زعموا وكذلك عدداً من علماء السوء ورجال الدولة ولا شك أن لبعضهم قبولاً عند بعض من يجهل حالهم من أبناء الأمة ليتحدثوا عن الشريط ويظهروا صراحة وتلميحاً كل بحسبه أن المجاهدين لا اهتمام لديهم بقضية فلسطين وحصار إخواننا في غزة وإنما همهم القتل والإفساد والتشاجر مع رجال الأمن وليس مع اليهود الغاصبين .

ولا شك أن صدور هذا الخطاب كان بدافع الغيرة على دماء وأعراض المسلمن وهي غيرة محمودة من أخينا يؤجر عليها إلا أنها لم تكن متناسقة مع الأحداث حيث إن للمسلمين في ذلك الحين مليون ونصف تحت الحصار أكثر من نصفهم من النساء الأطفال ولهم عند اليهود أكثر من عشرة آلاف أسير بينهم كثير من الأخوات والأطفال في ظروف مأساوية فكان صدور الخطاب خاصة في مثل ذلك التوقيت يتنافى مع سياستنا في التركيز على العدو الأكبر ويخفي اهتمامنا

بالقضايا الأساسية التي من أجلها بدأنا الجهاد وينبئ الناس بأننا في قتال وتشاجر مع الحكام للانتقام والثأر لإخوننا الذين قتلوهم وأسروهم بعيداً عن قضايا وهموم الأمة العامة التي من أجلها تحمل إخواننا القتل والأسر وكذلك يعطي المسلمين انطباعاً عنا بأننا قد غلبت علينا القطرية أو الحزبية أو كلاهما حيث إنهم سمعوا أخانا يتحدث عن الأخت التي من جزيرة العرب ومن تنظيم القاعدة و لم يسمعوه يتحدث عن أخواتنا في فلسطين وهذا خلاف لحقيقتنا وسياستنا العامة ويضعف موقفنا عندما نقول إننا تنظيم عالمي نجاهد لتحرير فلسطين وجميع بلاد المسلمين وإقامة الخلافة الإسلامية التي تحكم شرع الله .

وقد سبق أن تكرر هذا الخطأ في بيان تبني الإخوة في اليمن للعملية الكبرى عملية عمر الفاروق فك الله أسره عندما قالوا أنها رد فعل على القصف الأمريكي للمحفد فربط مثل هذه العملية الكبيرة بغير قضية فلسطين يغطي على بعض المواقف التي تظهر نصرة الإخوة في اليمن لقضية فلسطين إضافة إلى انهماكهم اليومي في قتال الحكومة اليمنية وشدة تركيزهم على رموز حكام الجزيرة في خطاباتهم مما استدعى لفت انتباه الناس بأن العدو الأول والأكبر للمجاهدين في جزيرة العرب هو حكام اليمن وبلاد الحرمين .

وكذلك قد تكرر أيضاً في تعليق الإخوة على عملية أخينا همام البلوي رحمه الله حيث ذكروا أنها انتقام لمقتل محسود عليه رحمة الله فكان ينبغي أن يتم الحديث عن فلسطين أولاً .

ومما يعيننا في تجنب مثل هذه المواقف أن يكون التصور العالمي والسياسة العامة حاضرة واضحة في أذهاننا حتى نجتنب السهو أو الانهماك في شيء وتوسيعه على حساب ما هو أكثر أولوية وأهم .

فالأولويات في العمل الدعوي هي توضيح معنى كلمة التوحيد ومقتضياتها وتحذير الناس من الوقوع في نواقضها وكذلك تحريض الأمة على الجهاد ضد التحالف الصليبي الصهيوني.

والأولوية في العمل العسكري هي التركيز وإعطاء نصيب الأسد لرأس الكفر العالمي و أما التركيز على المرتدين وكثرة الحديث عنهم لا تفقهه جماهير الأمة وبالتالي لا تتفاعل معه بل كثير منهم ينفرون منه ويجعلنا نسير في بيئة غير محتضنة للحركة الجهادية وبالتالي لا تمدنا بالدعم لمواصلة الجهاد واستمراره .

كما أرى أن يتم النظر في بث صور قتل المرتدين الذين يتعاونوا مع الأمريكين أو الأنظمة المرتدة ضد المسلمين.

وبعد التزام الإخوة في الأقاليم بما في المذكرة حبذا أن تكتبوا أنتم والشيخ أبي يحي بعض المقالات لنصح العاملين في الإعلام الجهادي بشكل عام بما فيهم الكتّاب المناصرين للمجاهدين في الشبكة العنكبوتية وقد كتب إليّ الشيخ يونس عن أهمية إعداد مذكرة تبين موقفنا من مسألة التكفير بغير ضوابطه الشرعية فكتبت إليه بأني سأرسل إليك ماقد بعثه وقد أرفقته في آخر الرسالة وطلبت منه أن يتابع إرسال ما لديه من ملاحظات إليك لتكتبها أنت بأسلوبك نظراً لإمكانية معرفة الخصوم شخصيته الحقيقية عبر الأسرى الذين يعرفون أسلوبه بإطلاعهم على مقالاته في الشبكة العنكبوتية.

وقبل خاتمة الحديث عن محور الإصدارات الإعلامية أقول:

إننا بحاجة إلى قراءة ناصحة ناقدة نقداً بنّاءً لجميع سياساتنا و إصداراتنا في المركز والأقاليم من الداخل كتفريغ أخوين مهيئين لهذه المهمة .

ومن الخارج كأن تسعى بطرق آمنة لتحقيق اتصال بأحد طلبة العلم على أن يكون موثوقاً ومؤتمناً وتخبره بأننا في مرحلة جديدة للتصحيح والتطوير فنريد قراءة نصح وتطوير لجميع سياساتنا وإصداراتنا في المركز والأقاليم لنصحح ما لدينا من أخطاء ونطور العمل الجهادي بما لديهم من مقترحات وآراء ولاسيما في مخاطبة جماهير الأمة من حيث المضمون والشكل .

مع مراعاة أهمية عدم النشر و السرية في جميع ذلك والله الموفق.

ملاحظة هامة:بعد أن تفيدني بآرائك ومقترحاتك ويتم التشاور فيما بيننا ينبغي أن نرسل ما نستقر عليه إلى الإخوة أمراء الأقاليم ونطلب منهم ردود على ما سنبعثه إليهم.

حيث إني أنوي إخراج بيان أتحدث فيه عن أننا نبدأ مرحلة جديدة لتصحيح بعض ما بدر منا وبذلك نستعيد بإذن الله ثقةَ جزء كبير ممن فقد ثقته بالمجاهدين ، ونزيد خطوط التواصل بين المجاهدين وأمتهم.

وهذا يتطلب قبل إخبار الناس وطمأنتهم أن يكون المراد بجميع نواحيه قد اتضح لدى الإخوة في المركز والأقاليم بل واستقر وتم الالتزام به تطبيقاً على أرض الواقع حتى لا ننقض كلامنا ببعض تصرفاتنا وابتداءً ينبغي التزام جميع الإخوة المساهمين في إعلام القاعدة في المركز باجتناب كل ما من شأنه أن يؤثر سلباً على نظرة الأمة للمجاهدين والحرص على القيام بكل ما من شأنه

أن يقرب بين المجاهدين وأمتهم ومن الأسس في هذا مراعاة الرأي العام أو الذوق العام ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية فهو أمر مهم جداً فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث [لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابين]رواه الترمذي

وإن من الأمور المسيطرة على الرأي العام هو النفور من الشدة والميل إلى الرفق والموضوعية والنفور من التكرار في الخطابات إلا عندما يكون لضرورة ملحة .

و من هنا ينبغي أن نحرص على التوسع وزيادة المعرفة في فقه الواقع ومستجدات الأحداث حتى يكون خطابنا ملامس لجماهير الأمة وتطلعاتهم مع معالجة القضايا العقدية المهمة.

وخلاصة القول: إن الالتزام بالخطوط العامة ، المرسومة حسب ما تقتضيه السياسة الشرعية ، في عملياتنا الجهادية ، وإصداراتنا الإعلامية ، أمر في غاية الأهمية ، وسيحقق بإذن الله مكاسب عظيمة للحركة الجهادية من أهمها كسب جماهير الأمة واستدراك بعض التصورات الخاطئة التي وقعت في أذهانهم عن المجاهدين إضافة إلى زيادة في استنزاف رأس الكفر إذ أن الخطة تجعل التركيز الأكبر عليه .

أضيف هنا مسألتين يظهر لي أنهما مهمتان لاستقرار العمل الجهادي وتقدمه فأود أن تبحثوها فيما بينكم الأولى : أن نعمم ترتيب إداري جديد يرسل إلى جميع الأقاليم بعد أن نناقشه فيما بيننا وهو متضمن النقاط التالية:

أـــ إن قدر أي ظرف طارئ أدى إلى غياب الأمير عن قيادة المجاهدين يستلم نائب الأمير تلقائياً مسؤولية تسيير أمور المجاهدين استلاماً مؤقتاً لعدة أيام تحت مسمى الأمير بالنيابة ويتم إخبار المجاهدين في إقليمه بذلك ولا يطلق عليه لفظ الأمير مفرداً ولا يعلن عنه في الإعلام إلا بعد تشاور الإخوة واتفاقهم عليه أو على غيره .

و يكون تشاور الإخوة في أي إقليم فيما بينهم وكذلك مع(القاعدة في المركز).هذا اللفظ تم الاصطلاح عليه في وسائل الإعلام للتفريق بين القاعدة في أفغانستان وباكستان والقاعدة في بقية الأقاليم فأرى أنه لا بأس من استخدامه مبدئياً لكي يتضح المراد.

ب ـــ أن تكون مدة إمارة الأمير الذي يختاره أهل الحل والعقد في كل إقليم بالتشاور مع المركز سنتين قابلة للتجديد وإن تأخر التشاور مع المركز بسبب صعوبة الاتصالات تكون مدته سنة قابلة أيضاً للتجديد مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الإمارة أشبه ما تكون بإمارة الولاة على الأقاليم المسلمة في زمن الخلافة وليست كالإمامة العظمى.

جـــ ـــ أن يقوم مجلس الشورى في كل إقليم بتوجيه النصح للأمير و كتابة تقرير سنوي يرسل إلى المركزعن الأوضاع عندهم بما في ذلك سير أميرهم بالعمل وتعامله مع المجاهدين.

كما أرى أنه إن بدا للإخوة في أي إقليم رفع منصب أحد الإخوة لمناصب مهمة كالنائب الأول للأمير أو النائب الثاني يكون ذلك بالتشاور مع المركز وإن تعثرت الاتصالات يكون وضعهم مؤقتاً إلى أن يتم التشاور .

على أن ترسل السيرة الذاتية للأخ المرشح للمنصب .

الثانية : الاهتمام بصناعة القيادات ووضع خطط لتنمية وصقل الطاقات التي تنفر للجهاد حيث إن الأمة بشكل عام تعاني من نقص في القيادات الكفوؤة ومما لا يخفى عليكم أن ساحات الجهاد هي مصنع القيادات .

وأخيراً: أود أن تفيدوني بما لديكم من مقترحات تعين على الارتقاء بمستوى العمل على جميع المحاور في جميع الأقاليم حيث إنه لا يخفى عليكم عظم أهمية سير العمل في الأقاليم بالسياسات العامة المنضبطة بالشرع لتحقيق المصالح ودرء المفاسد .

و قد اطلعت على آرائكم الكريمة في مسألة إقامة الدولة الإسلامية قبل اكتمال مقومات نجاحها ومسألة التصعيد في اليمن
ووددت أن أطلعكم على رأيي مفصلاً في هاتين المسألتين لننشئ نقاشاً مثمراً بناءً بإذن الله سبحانه وتعالى .
إلا أن الحديث عنها ذو شجون وأنا مضطر للإطالة فيه لأهميته وخطورته وإن كنت أيضاً لم أوفه حقه في هذه الورقات فعسى أن أستكمله في رسالة قادمة وأبدأ بمسألة التصعيد في اليمن فأقول ابتداءً إن اليمن هي أكثر الدول العربية تهيؤ لإقامة دولة إسلامية ولكن هذا لا يعني أن المقومات الأساسية اللازمة

لنجاح هذا المشروع قد اكتملت ومن هنا يزداد حرصنا على المحافظة عليها وعدم اقحامها في الحرب قبل أن تكتمل العدة المطلوبة على جميع المحاور المهمة وإن الراجح عندي عدم التصعيد فيها للأسباب التالية:

أ ـــ أن التصعيد في اليمن يستنزف جزءاً كبيراً من طاقة المجاهدين دون استنزاف رأس الكفر (أمريكا) بشكل مباشر ولذلك ضرر كبير على المجاهدين بشكل عام وتأثير على الحرب العامة بين الكفر والإسلام حيث إن اليمن تشكل ثقلاً هاماً في دعم الجبهات بالرجال فإن استعرت الحرب فيها سينقطع أو يضعف المدد للجبهات الأخرى .

وإضافة إلى أن اليمن تشكل ثقلاً في المدد فهي تشكل القوة الاحتياطية للمجاهدين حيث إنه أصبح من الأمور المستقرة في العلوم العسكرية أنه إن قامت حرب بين طرفين فلا ينبغي لأي من الطرفين أن يدخل الحرب بجميع قواته وإنما من الأهمية بمكان أن يبقي قوة ذات شوكة للاحتياط ومن هنا يظهر لي أن تبقى اليمن قوة مدد واحتياط للمجاهدين في الجبهات المفتوحة وأداة قوية بإذن لإعادة الخلافة عندما تتهيأ الظروف لإقامتها حيث إن الظرف الحالي لم يتهيأ بعد لفتح جبهة في اليمن تؤتي الثمرة المرجوة منها فحال الأمة كجيش له كتائب عدة فعندما تتقدم دبابات العدو يحتاج إلى تقديم كتائب مضادة للدروع وعندما تغير طائرات العدو يبرز كتائب صواريخ ومضادات الطيران ويقوم بعملية تمويه وإخفاء للكتائب الأخرى حتى يحافظ عليها من القصف ولا يخسرها .

فهذا هو الحال في معركتنا مع الكفر العالمي نريد استنزافه بالقوة اللازمة فقط لهذه المهمة مع المحافظة على الجيوش الأخرى كقوة احتياط يتم دخولها ميدان الحرب في الوقت المناسب.

ب ـــ أن ظهور قوة مسيطرة للمجاهدين في اليمن أمر يستفز ويستنفر الأعداء الدوليين و المحليين استنفاراً كبيراً جداً مختلفاً تماماً عن ظهور قوة للمجاهدين في أي دولة من الدول التي ليست في قلب العالم الإسلامي رغم شدة استنفارهم لأي ظهور للمجاهدين في أي مكان

فحالهم في اليمن سيكون كحال من يحارب لحفظ حياته حيث إن اليمن هي منطلق إلى بقية الدول النفطية التي تعني السيطرة عليها السيطرة على العالم فسيستميتون ويبذلون غاية جهدهم لكسر شوكة المجاهدين فيها في حين أن إمكانيات إخواننا هناك غير مهيأة لدخول مثل هذا الصراع سواءً الإدارية أو المادية إمكانياهم المادية لا تسمح بتوفير ضروريات الحياة لمن سيتحملون العبء طوعاً أو كرهاً لاسيما أن اليمن يعاني من أزمة غذائية وصحية قبل الدخول في تبعات الحرب ومسألة توفير ضروريات الحياة للناس أمر لا بد من وضعه في الحسابات قبل السيطرة على الدول أو المدن فالقوة المسيطرة إن كانت تملك تعاطف الغالبية العظمى حيثما سيطرت ثم لم توفر للأهالي ضروريات حياهم تخسر تعاطفهم وتكون في وضع حرج يزداد صعوبة مع كل يوم يمر فالناس لا تطيق أن ترى أبناءها يموتون تبعاً لنقص الغذاء أو الدواء هذا فضلاً عن توفير ما يلزم للمقاتلين مما يسمى بالدعم اللوجستي.

أضف إلى ذلك أن زمام المبادرة بأيدينا و لدينا متسع بأن نتحرى الوقت المناسب لبدء الجهاد في اليمن فقد قال الله سبحانه وتعالى [وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ]{60} فلا يزال لدينا قوة كبيرة نستطيع جمعها وإعدادها ولو افترضنا أن الظروف المناسبة لقيام دولة إسلامية في اليمن والمحافظة عليها تكتمل بعد ثلاث سنوات مثلاً فالبدء بالجهاد قبلها ليس من الحكمة لأنه سيبدد قوتهم ويطيل وقت إعدادها دون أن تحقق هدفها الرئيس وهو إقامة الدين .

وإن مرادنا ومراد الإخوة في اليمن إقامة الدين وإعادة الخلافة لتشمل جميع أقطار العالم الإسلامي وتتوالى بعد ذلك الفتوحات نستطيع الوصول إليه بإذن الله .بمواصلة الجهاد في الجبهات المهيأة للقتال والتريث في الجبهات التي لم تتهيأ بعد كاليمن إلى أن يتهيأ الوضع ويكون للقتال فيها ثمار تعين على إقامة الخلافة الراشدة بإذن الله ومما يظهر خطورة البدء بالقتال قبل اكتمال مقوماته هو فشل الانقلاب الذي قام به الاشتراكيون في اليمن بسبب تعجلهم في بدءه قبل اكتمال مقومات نجاحه من اتمام أخذ ولاءات القبائل المحيطة وما شابه ذلك رغم أن دافعهم لهذا كان تزايد الاغتيالات في كوادرهم سواءً الاغتيال بالقتل على يد المجاهدين أو الاغتيال بإضفاء الأموال من الرئيس واستمالتهم إليه .

وكما تعلمون أن وجوب الجهاد لا يعني أن نقيمه في كل إقليم بما في ذلك الأقاليم التي لم تتيسر فيها مقومات النجاح فالجهاد وسيلة لإقامة الدين وقد

يسقط للعجز عنه دون أن يسقط الإعداد له و يكون ذلك إذا غلب عند أهل الخبرة في الجهاد أنه لم تكتمل المقومات التي تتيح إتيانه بالثمرة المرجوة منه .

وبفضل الله الجهاد قائم في عدة جبهات وهي كفيلة بإذنه سبحانه وتعالى ثم بثبات المجاهدين فيها بأن تقوم بدور استتراف رأس الكفر أمريكا إلى أن تهزم بإذن الله ومن ثم يتيسر إخراج الأمة مما أصابها من استضعاف و ذل وهوان.

وإن اهتمام المجاهدين بشكل عام بمعرفة ما يؤثر في توعية أبناء الأمة ويلقى قبولاً عندهم كفيل بإذن الله في استنقاذ الأمة من ظلمات الجهل والتيه .

حيث إن البلاء الواقع على بلاد المسلمين له سببان :الأول وجود هيمنة أمريكية عليها والثاني وجود حكام قد تخلوا عن الشريعة متماهين مع هذه الهيمنة يحققون مصالحها مقابل تحقيق مصالحهم. والسبيل أمامنا لإقامة الدين ورفع ما وقع بالمسلمين من بلاء هو بإزالة الهيمنة الواقعة على البلاد والعباد والتي تحول دون بقاء أي نظام يحكم فيها بشرع الله والسبيل لإزالة هذه الهيمنة هو بمواصلة الاستتراف المباشر للعدو الأمريكي حتى ينكسر ويضعف عن التدخل في شؤون العالم الإسلامي .

وبعد هذه المرحلة تكون مرحلة إسقاط السبب الثاني الحكام المتخليين عن الشريعة وتليها بإذن الله مرحلة إقامة دين الله وتحكيم شرعه .

فينبغي التركيز على الأعمال التي تصب في صميم استتراف العدو الأمريكي وأما الأعمال التي لا تصب في صميم استتراف العدو الأكبر فكثير منها يشتت

جهودنا ويستترف طاقتنا ولا يخفى تأثير هذا على الحرب العامة الشاملة وتأخيره لتتابع المراحل المؤدية لقيام الخلافة الإسلامية بإذن الله

وبناءً عليه فليس هناك ضغط قاهر وضرورة ملحة لإرهاق واستتراف جبهة اليمن قبل اكتمال مقومات نجاحها و إدخال قوة الاحتياط والمدد للمجاهدين في مأزق حرج لما سبق ذكره من أن حجم الصراع سيكون فوق الإمكانيات من عدة وجوه .

فالذي يظهر لي أن إيقاف التصعيد في اليمن مصلحة عامة للمجاهدين وله وجوه شبه بما حصل في معركة مؤتة من وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعـــل خالد بن الوليد رضي الله عنه بأنه فتح عندما انسحب بالجيش فالفتح في ظروف تلك المعركة كان إنقاذه الصحابة رضي الله عنهم من أن يباد جيشهم في معركة لا تناسب فيها البتة بين عدد جيشهم و عدد جيش الروم وليس هناك مقومـــات لكسبها في حين أنهم ليسو في حالة استباحة بيضة المسلمين وإنمـــا لهـــم فئـــة يستطيعون الرجوع إليها ليتهيئوا لمثل هذه المعركة فئة فيها أفضل النـــاس خـــاتم الأنبياءِ والمرسلين صلى الله عليه وسلم الذي أثنى عليهم بأنهم كراراً وليسوا فراراً .

<u>وأما في مسألة إقامة الدول قبل اكتمال مقومات نجاحها أقول:</u>

أ ــ يظهر لي أن التدبر في الأمر جيداً يوضح أن إقامة الدول قبل اكتمال مقومات نجاحها هو في أغلب الأحيان إجهاض للعمل حيثما تقام إذ أن إقامتها ثم إسقاط العدو لها عبء فوق طاقة الناس

وإن تحميل الناس أمراً فوق طاقتهم له سلبيات كبيرة منها أنه يؤدي إلى صدمة من الجهاد عند أهل الإقليم الذي فيه تقمع الحركة وقد تتعداهم سواءً أقمعت الحركة بعد إنشاء الدولة أو وهي تسعى لإنشائها كما حصل في سوريا عندما حاول الإخوان المسلمون أن يبدؤوا الجهاد ويقيموا دولة إسلامية قبل أن يعدوا للأمر عدته وتكتمل مقومات نجاحه فحصلت صدمة لدى المسلمين في سوريا من الجهاد واستقر لدى الكثير من الناس أن البقاء على النظام القائم أقل ضرراً مما سيلحق بهم إذا أرادوا الجهاد.

فتبعاً لهذه الصدمة خسر الجهاد جيلاً من الشباب الذين كانوا يتحرقون لنصرة الدين ومنهم من بذلوا أرواحهم في سبيل ذلك وسكنت ريح الجهاد في سوريا قرابة 20عاماً إلى أن نشأ جيل جديد لم يشهد تلك الصدمة فالغالبية العظمى ممن نفر للجهاد في أفغانستان والعراق هم ممن لم يشهد تجربة حماة وفتك النظام بها.

ب ـــ أن أمر الجهاد لإسقاط الدول والسيطرة عليها لا ينبغي البدء فيه بناءً على أمل بأن الناس سيقاتلون لتثبيت الدولة الناشئة وإنما لابد من دراسة الأمر وتقليبه والتأكد من اكتمال مقومات النجاح وتحري الوقت المناسب فلا نضيع الفرصة الثمينة ولا نبدأ قبل أن تتهيأ الفرصة المناسبة وقد يقيس المرء نتائج إقامة دولة إسلامية ثم إسقاط الأعداء لها بالنتائج التي حصلت إثر سقوط الإمارة الإسلامية في أفغانستان نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيدها في عز وتمكين فهذا قياس مع فارق كبير لعدة عوامل العامل الأول: أن شعوب العالم الإسلامي تنقسم إلى

قسمين عرب وعجم وبما أن للأعداء معرفة وخبرات متراكمة عن العرب وتاريخهم فقد علموا أن للعرب صفات خطيرة تؤهلهم لتلبية داعي الجهاد بسرعة ويكفيهم أن القرآن الكريم والحديث الشريف بلغتهم وما يترتب على ذلك من سرعة فهم النصوص بدون ترجمة وبناءً على معرفتهم هذه فقد تم تركيز النصيب الأكبر من حملتهم ضد العالم الإسلامي على العرب لاسيما بالقصف الإعلامي المدمر للتأثير على ثقافتهم وصفاقم بما يخدم مصالح الغرب ويكفي للتدليل على ذلك أن أول لغة تبث بها إذاعة البي بي سي بعد الانجليزية هي اللغة العربية في حين أن عدد العرب يشكل اثنين ونصف في المئة من سكان العالم بينما غيرهم من الشعوب كالصين وحدها تشكل خمس سكان العالم وكذلك شبه القارة الهندية تشكل خمساً آخر وعدد المسلمين في شبه القارة الهندية أكبر من عدد المسلمين من العرب فقد كان بإمكان الامبراطورية الانجليزية أن توصل صوتها إلى أربعين في المئة من سكان الأرض بإذاعتين فقط إلا أنهم كان همهم الأول تدمير العرب عبر الإعلام .

العامل الثاني : هو استمرار الاحتلال الأمريكي الظاهر بالقوة العسكرية على الأرض فهذا عامل مهم جداً في استنهاض الناس وتحفيزهم على مواصلة القتال بخلاف الوضع في الدول التي يسقط العدو الخارجي الدولة الإسلامية التي تقام فيها دون دخوله عسكرياً على الأرض و الاكتفاء بدعم العدو المحلي والإقليمي لاسيما إن لم تكن الدولة مضطربة بسبب خلافات كبيرة داخلها كما هو الحال في العراق .

العامل الثالث: هو أن الشعب الأفغاني متدين على الفطرة ومتقشف بعيد عن الترف شديد التحسس من وجود الأجنبي في بلاده وأن بلاده تكثر فيها القرى النائية على الجبال والأرياف المنقطعة عن المدن مما يشعر ساكني هذه المناطق بحريتهم وقوتهم وبعدهم عن سيطرة الأمن في حين أن سيطرة الأجهزة الأمنية ضعيفة حتى في المدن .

فهذه العوامل عوامل مهمة لاكتمال مقومات نجاح إقامة الدولة المسلمة إلا أنها ليست منطبقة على جميع دول المنطقة فإن الشعوب في كثير منها غير مهيأة بعد للدخول في قتال مع الحكومات وإسقاطها فكثير منهم يجهلون ردتها والذين يفقهون ذلك أويريدون الخلاص منها لعامل آخر كالفقر والفساد الإداري لا يعتقدون أن الحل في القتال ضدها لإسقاطها لأن أمريكا مهيمنة على المنطقة وستسقط أي دولة تقوم بعد إسقاط وكلائها.

يستثنى من دول المنطقة أفغانستان والعراق والصومال في هذه المرحلة .

وهنا مسألة مهمة وهي أن من أهم العوامل التي تساعد بعد فضل الله سبحانه وتعالى على نجاح العمل الجهادي واستمراره دعوة المسلمين لقتال عدو يعرفون عداءه لهم ولا يشكُّون في إباحة قتاله وهو ما ينطبق على العدو الأمريكي وأما العدو المحلي كأن يدخل اليمنيون في قتال طويل مع الأجهزة الأمنية أمر فيه ثقل على الناس فبعد مرور الوقت يشعر الناس أنهم قتلوا بعضهم وسيميلون لإيقاف القتال مما يروج لفكرة الحكومات العلمانية التي ترفع شعار إرضاء جميع أطراف

الشعب ونحن هدفنا ليس هو بذل طاقتنا في اليمن القوة الكبرى للإمداد والاحتياطي واستترافها لإسقاط نظام مرتد وقيام نظام مرتد آخر .

هذا على افتراض أن الناس في اليمن سيثورون معنا لخلع هذا النظام إلا أن من طبيعة القبائل الجرأة على القتال فيما بينهم والحذر والإحجام عن الدخول في صراع ضد كيانات كبرى إلا بعد التأكد من أن القوة والتوقيت تنبئ عن نجاح الثورة بنسبة مطمئنة جداً في حين أن من أهم مقومات نجاح قيام دولة مسلمة واستقرارها في اليمن وجود حاضنة كبيرة من القبائل هناك وكسب ثقتها لتدخل الصراع وتساهم في إقامة الدولة والمحافظة عليها . ومما ينبغي الانتباه إليه أن الكيان الذي ستواجهه القبائل في قتالها معنا ليس هو الحكومةاليمنية فقط وإنما هو الكفر العالمي والإقليمي .

كما تنبغي الإشارة هنا إلى أن الوضع على الأرض يجعل أهمية للتفريق بين الشمال والجنوب فإن الوضع في الجنوب لا يحتمل الهدنة نظراً لشدة غضب الشعب على الحكومة وحجم الظلم الهائل الواقع عليه منها إضافة إلى التعبئة التي يقوم بها الحراك هذان العاملان جعلا شرائح كبيرة من الشعب في الجنوب تجترئ على الدولة وتتهيأ للثورة المسلحة عليها والقتال ضدها وأما اليمن في الشمال فأرى أنه يأخذ نفس حكم بقية دول المنطقة من حيث عدم تهيؤ الناس للقتال ضد الدولة فأرى أن من الحكمة أن لا نطالب بهدنة في الجنوب حيث إنها معارضة للناس في تحركهم لرفع الظلم عن أنفسهم ستؤدي إلى خسارتنا لمعظم المتألبين ضد الحكومة كما لا نسير في ركابهم وإنما نستفيد من الأجواء المتوترة لنشر دعوتنا إلى الحق في

صفوف المسلمين في الجنوب نظراً لأن الغضب الحاصل يقوده الحراك وهو موال لأمريكا ودول الخليج فعدم إعلان الهدنة لا يعني أن نصعد ضد الحكومة في الجنوب وندخل في قتال بالابتداء مع العسكر في الجنوب حيث إنه لا يأتي بالثمرة المرجوة ولابد سيستهدف أبناء القبائل الشمالية التي لا يفقه عامتها أن العسكر مرتدون وبذلك ستشعر القبائل بأننا أسرفنا في القتل ويتم تداول الحديث بين القبائل بأن القاعدة أسرفت في القتل مما ينفر عنا عدداً كبيراً من الناس وقد يؤدي إلى ثورة قبلية للقتال ضدنا ثأراً لأبنائهم وكذلك لا يعني أن نحرص على قيام دولة إسلامية في الجنوب في أول فرصة تسقط فيها سيطرة الحكومة عليه وسبب ذلك ما سبق ذكره من إننا لم نتهيأ بعد لمرحلة إظلال الشعوب بمظلة الحكم الإسلامي لأسباب منها أن لهم احتياجات وضروريات عدم توفرها من أهم عوامل ثورتهم على الحاكم ونحن لا نستطيع توفيرها لهم في ظل حصار ومحاربة العالم كله لنا بهذه الوتيرة ومن طبيعة الناس أنهم ينساقون مع من يوفر لهم احتياجاتهم بشكل أفضل وعداء العالم وحصاره للمجاهدين معلوم لدى الناس فمهما كانت محبتهم للمجاهدين فلن يستطيع الكثير منهم الوقوف مع المجاهدين في ظل هذه الظروف .

ومن هنا يظهر أن معظم الناس في اليمن إن خُيروا بين حكومة تشكلها القاعدة أو حكومة تشكلها أي دولة من دول الخليج بشكل مباشر أو غير مباشر كأن توفر الدعم لعلي سالم البيض أو غيره ممن لديهم قدرة إدارية فسيختاروا الحكومة التي تشكلها دول الخليج سواء في الجنوب أو الشمال لسبب بسيط وهو أنهم

يعتقدون أن هذه الحكومات مسلمة ولديها القدرة على توفير ضروريات معاشهم وهذا هو مطلب الناس أن تجتمع لهم أمور دينهم ودنياهم .

وحتى نكون بعيداً عن الآمال والتمني ينبغي أن نتعامل مع ثورة الشعب في الجنوب كما لو أن صخرة كبيرة منحدرة من أحد الجبال وهي مكسب لمن يأخذها إلا أن إيقافها لصالحنا أمر متعذر فهي بطبيعة الأشياء ستنزل عند من لديه القدرة للسيطرة عليها وهم في الفترة الحالية المعارضة اليمنية التي ستدعمها دول الخليج .

إلا أن النظر إلى مآلات الأمور يظهر أنه في الحين الذي تضعف فيه أمريكا ويضعف تبعاً لذلك وكلاؤها ويتهيأ المجاهدون لإظلال الناس بمظلة الخلافة سنكون نحن الخيار الأقرب إليهم فهم مسلمون في ديار الإسلام والوضع الطبيعي لهذه البيئة أن تستقبل المجاهدين ليعيدوا إقامة الخلافة والحكم بشرع الله وهذا من أكبر أسباب خشية الخصوم من المجاهدين أكثر من خشيتهم من الرافضة .

وبناءً على ما تقدم فلا ينبغي أن نبدأ محاولة إقامة دولة في اليمن حتى وإن ثار الشعب على الحكومة وأسقطها سواءً في اليمن كله أو الجنوبي فقط ومهما كان سوء المرشحين للسيطرة على الدولة لأن النتيجة ستكون أشد ضرراً على الإسلام والمسلمين إن شرعنا في أمر لم تكتمل مقومات نجاحه يدخلنا في مأزق مع الشعب ويجعل قوات المجاهدين هناك تحت نيران العدو حيث إننا في نظر حكام بلاد الحرمين أعدى أعدائهم ووجودنا في اليمن خطر يهدد ملكهم فضلاً عن استجابتهم لأوامر الأمريكيين بقتالنا فسيضخون أموالاً هائلة لتجنيد قبائل اليمن

لقتلنا وسيكسبون سيوف معظم الناس مما سيجعل قوة المجاهدين في اليمن تحت نيران العدو وفي وضع خطير جداً .

نقاط متفرقة

1 ـــ أرجو أن تطمئنني عن حال أبناء أخينا الشيخ سعيد رحمه الله وعن حادث استشهاده وكيفية معرفة الأعداء للموقع الذي كان فيه حيث إني أنوي أن أرثيه وأحدث الأمة عنه إلا أني لم أسمع من طرفكم إثبات ظاهر للخبر.

كما أرجو إبلاغ السلام والعزاء لأخينا الشيخ أبي محمد وطمأنتي على أوضاعه حيث إني منذ أشهر وأنا أرسل إليه رسائل ويفيدني الشيخ سعيد رحمه الله بأن الوسيط من طرفه لم يأتهم بعد ثم في الفترة الأخيرة أصبح من الملفت للنظر عدم سماع صوته في الإعلام عسى أن يكون المانع خيراً وأنصح بأن يكون معه مرافق من الإخوة العرب .

2ـــ كنت قد ذكرت في عدة رسائل سابقة للأخ الكريم الشيخ سعيد رحمه الله أهمية خروج الإخوة القيادين من وزيرستان ولاسيما الذين لهم ظهور إعلامي فأؤكد عليكم في هذا الأمر على أن ترتبوا أماكن آمنة بعيدةً عن مدى تصوير الطائرات والقصف للانتقال إليها مع أخذ كامل الاحتياطات الأمنية وكذلك تسعوا في إخراج الإخوة أصحاب الطاقات المتميزة بعد أن يكونوا قد أخذوا تطعيم معركة إما بخوض معركة كبيرة أو ببقائهم في الجبهة لمدة شهر تقريباً.

3 ــ حبذا أن ترشح لي أسماء بعض الإخوة المهيئين لأن يكون أحدهم نائباً لك

.

4 ــ حبذا أن ترشح أحد الإخوة يكون مهيأ للقيام بالمسؤولية العامة عن العمل الخارجي في جميع الأقاليم وإن تعذر ترشيح أخ لهذه المسؤولية فتكون ضمن مسؤولياتكم .

علماً أن الشيخ يونس هو المسؤول عن العمل الخارجي في إفريقيا وغرب آسيا فأرجو إبلاغه بذلك .

وقد سبق أن أرسلت رسالة للشيخ سعيد رحمه الله و لكم عن أهمية العمل الخارجي فعسى أن تكون وصلتكم وعلى كل حال فقد أرفقتها ضمن رسائلكم .

5 ــ حبذا أن ترشح أحد الإخوة يكون مهيأ للمسؤولية عن عملية كبيرة في أمريكا.

6 ــ حبذا أن تنتخب من الإخوة عدداً لا يتجاوز العشرة ثم يتم إرسالهم إلى بلدانهم متفرقين دون علم أحدهم بالآخر ليدرسوا الطيران ويستحسن أن يكون هؤلاء الإخوة من دول الخليج حيث إن تكاليف الدراسة هناك على الدولة.

كما ينبغي أن يتم اختيارهم بعناية فائقة وبمواصفات دقيقة جداً ومن ضمن مواصفاتهم أن يكونوا راغبين في القيام بعمليات فدائية و مهيئين للقيام بأعمال جريئة ومهمة ودقيقة قد نطلبها منهم في المستقبل.

فأرجو الاهتمام بهذا أمر لأهميته القصوى و وضع آلية لمتابعة الإخوة الذاهبين لدراسة الطيران حتى نقلل من نسبة احتمال ثقلهم عن الجهاد.

7 ـــ حبذا أن تطلبوا من الإخوة في جميع الأقاليم بأنه إن كان لديهم أخ متميز بحسن خلقه و شجاعته وكتمانه للسر ويستطيع العمل في أمريكا كأن يكون مقيم فيها أو من الميسر عليه السفر إليها يفيدونا بذلك دون أن يتخذوا أي إجراء مع إفادتنا أيضاً بكونه راغباً في عملية فدائية أم لا .

8 ـــ حبذا أن ترسلوا إلى الإخوة في جميع الأقاليم بلا استثناء بأن من كانت لديه عمليات خارج الإقليم الذي هو فيه فلابد من ترتيب الأمر معك حيث إن هذا الأمر ضروري كي لا تتضارب بعض العمليات مع الأخرى وتعطِّلها وقد ينكشف أمر بعض الإخوة و يقعوا في الأسر.

9 ـــ حبذا أن ترسلوا رسالتين إحداهن للأخ أبي مصعب عبد الودود والأخرى إلى الأخ أبي بصير ناصر الوحيشي وتطلبوا منهما أن يبذلوا قصارى جهدهم في التعاون مع الشيخ يونس فيما يطلبه منهم وتتم الإشارة للإخوة في المغرب الإسلامي بأن يوفروا له ما يحتاجه من دعم مالي قد يبلغ مئتين ألف يورو خلال الأشهر الستة القادمة .

على أن يتم إرسال الرسالتين إلى الأخوين بالتنسيق مع الشيخ يونس فيرتب اسم لا تعرف من خلاله جنسيته ويتم البحث عن وسيلة آمنة للتواصل والتنسيق بينهم وبين الشيخ يونس و يتم التنبيه على ضرورة السرية القصوى في العمل وتبقى

معرفة أمر الشيخ يونس مقتصرةً على القيادات في الأقاليم التي له عمل مع الإخوة فيها.

كما تتم الإشارة للإخوة في اليمن عند إفادهم بمسألة التنسيق معك قبل القيام بأي عمل خارج جزيرة العرب بأن العمل في البحر حتى ضن المياه الإقليمية لجزيرة العرب داخل ضمن العمل الخارجي الذي ينبغي التنسيق فيه .

مع مراعاة الاهتمام بتوضيح أهمية التنسيق وخطورة تركه للإخوة في جميع الأقاليم وبشكل عام في معظم ما نطالب الإخوة به يستحسن توضيح الحكمة أو السبب ما لم يؤدي إلى كشف أسرار عن العمليات.

10 ــ أرجو أن تكتب تقريراً عن أخينا الشيخ يونس ترسله لنا في أقرب فرصة يتضمن مولده ونشأته ودراساته الأكاديمية وحالته الاجتماعية وأهم ما لديه من خبرات وكذلك يتضمن أخلاقه وتعامله مع المجاهدين وعلاقاهم به و تاريخ دخوله مع الملتزمين و نفيره للجهاد .

وإن لم يتيسر لكم أن يكون التقرير كافياً شافياً فحبذا أن تستعينوا بإخواننا في المغرب الإسلامي بعد أن تبعثوا لنا ما تيسر لكم .

11 ــ كنا في رسالة سابقة طلبنا تقريراً عن الأوضاع عندكم من المسؤول الأمني الأخ أبو الوفاء وكذلك من نائبه و لم يصلنا بعد فحبذا أن تتابعوا الأمر.

12ــ حبذا أن تكتب لنا بالتفصيل عن الوضع المالي لديكم وعن تصوراتكم وخططكم لتحسينه

كما ينبغي أن يكون ضمن ترتيبكم للميزانيات اقتطاع ما يلزم لمرتبات الإخوة عندكم وأسرهم لمدة عام سواءً كانت الأيام القادمة مبشرة بتحسن الوضع المالي أو كان خلاف ذلك

13ـــ حبذا أن تفيدونا بمعلومات وافية عن أخينا أبي بكر البغدادي الذي تم تعيينه خلفاً لأخينا أبي عمر البغدادي رحمه الله والنائب الأول له وأبي سليمان الناصر لدين الله ويستحسن أن تسألوا عنهم مصادر عديدة من إخواننا الذين تثقون بهم هناك حتى يتضح الأمر لدينا بشكل كبير .

وكذلك أود أن تسألوا إخواننا في جماعة أنصار الإسلام عن موقفهم من الأمراء الجدد أبي بكر البغدادي وإخوانه.

كما أود تذكيركم بأن تبذلوا قصارى جهدكم في السعي للوحدة وحل أي خلاف بين جميع الكيانات الجهادية في العراق .

و يكون ضمن سعيكم هذا للوحدة بينهم أن توجهوا رسالة خاصة لإخواننا هناك تؤكدون فيها على أهمية الوحدة والاجتماع وأنها قاعدة من قواعد الدين فيجب أن تقدم على الكيانات والقيادات والأسماء إن كان منها ما يعثر تحقيق هذا الواجب العظيم .

14 ـــ أود تذكيركم بأهمية وتأثير البيان الأول على انطباع الناس عن من يخاطبهم لهم لاسيما بعد أن تكون لديه مسؤولية كبيرة وبما أننا نحمل مسؤولية دعوة نريد إبلاغها للناس فهذا يستدعي منا الحرص على معرفة ما يتناسب معهم ومن أي السبل يسهل إيصال الحق إليهم وإقناعهم به .

ومما يدخل في هذا المجال إزالة الأمور التي قد تثير عجبهم والحرص على ما قد ألفوه ضمن المباح في الشرع ولعل من هذه الأمور أن يكون الظهور الإعلامي بالاسم الحقيقي ولو الأول وكذلك الظهور بلباس العرب فهو أقرب إلى الناس من لباس إخواننا في هذه المناطق وكذلك مما يميل إليه عامة الناس الاختصار في الخطابات المرئية والمسموعة ويمكن بسط ما يستدعي البسط في الشبكة العنكبوتية

هذه مجرد آراء وأنا أود معرفة آرائكم .

15ــ ينبغي أن ترسلوا إلى الإخوة في جميع الأقاليم بأن لا يرسلوا للقيام بأي عملية فدائية أخاً واحداً فأقل عدد هو اثنين وقد جربنا ذلك في عمليات عدة كانت نسبة نجاحها منخفضة جداً تبعاً لبعض العوامل النفسية التي تطرأ على الأخ في مثل هذا الموقف ولعل من آخرها العملية التي استهدف بها إخواننا في اليمن السفير البريطاني وقام بتنفيذها أحد إخواننا رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في الشهداء.

فمهما كانت شجاعة الأخ ورباطة جأشه فالعوامل النفسية التي تلازم الإنسان في مثل هذه الحالة تستدعي وجود مرافق له يشد من عضده.

وقد يستشهد بعض الناس بأن بعض الصحابة رضي الله عنهم قام بعملية وحده فهذا قياس مع الفارق فإن ذلك لم يكن في عملية فدائية وبين الأمرين فرق كبير.

16ــ كنت قد طلبت من الشيخ سعيد رحمه الله تكليف الأخ إلياس بإعداد مجموعتين إحداهن في باكستان والثانية في أفغانستان في منطقة بجرام مهمتها هي

الترصد لزيارات أوباما أو بتريوس إلى أفغانستان أوباكستان للقيام بعملية استهداف لطائرة أي منهما وأما إن كانت هناك زيارة لنائب الرئيس الأمريكي بايدن أو لوزير الدفاع جيتس أو لقائد هيأة الأركان مولن أو المبعوث الخاص لأوباما في أفغانستان وباكستان هولبرك فلا يتم استهدافهم هم وأمثالهم وتبقى المجموعتين تترصد أوباما أو بتريوس وسبب التركيزعليهما أن أوباما رأس الكفر وقتله سيجعل بايدن يستلم رئاسة أمريكا باقي فترته الرئاسية بشكل تلقائي كما هو مستقر عندهم في حين أن بايدن غير مهيأ البتة لهذا لمنصب مما سيدخل أمريكا في أزمة .

وأما بتريوس فهو رجل المرحلة في هذه السنة الأخيرة للحرب فقتله يؤثر على سير الحرب .

فأرجو أن تطلبوا من الأخ إلياس بأن يراسلني بخطواته العملية في هذا العمل .

17ــــ حبذا أن تنسقوا مع إخواننا من طالبان باكستان وأفغانستان بخصوص العمل الخارجي ليكون بيننا تعاون كامل ويتم الحديث معهم بأننا قد بدأنا التخطيط للعمل داخل أمريكا منذ سنين طويلة وقد اكتسبنا خبرة في هذا المجال ونحن وهم إخوة فلا ينبغي أن نقع في بعض الخلل الذي يضر بالمسلمين وينفع الأعداء نتيجة لعدم التنسيق فيما بيننا فعلى سبيل المثال عملية الأخ فيصل شهزاد فك الله أسره كان من الممكن تفادي الأخطاء التي وقعت فيها وتأمين سلامة الأخ من الاعتقال بيسر وسهولة

لمن لديه خبرة في ذلك الميدان فلو أن أحد الإخوة اشترى السيارة ثم غادر من أمريكا إلى وزيرستان قبل العملية لتعذر عليهم اعتقال الأخ بتلك السرعة وقس على ذلك فتنبيههم إلى أهمية التعاون بيننا وإمكانية تبني الطرفين للعملية يقلل من وقوع مثل هذه الأخطاء التي علّق بعدها الأمريكيون بأن المجاهدين لم يعودوا قادرين على القيام بعمليات كبيرة ومخططة بإتقان .

18 ـــ ينبغي أن يكون في حسابكم ورود احتمال وإن كان ضعيفاً وهو أن الصحفيين قد يكونوا مراقبين مراقبة لا نشعر بها نحن ولا هم سواء أرضية أو عبر أحد الأقمار الصناعية وخاصة أحمد زيدان ويرد أيضاً أن توضع لهم شريحة في بعض مقتنياتهم قبل المجيء إلى مكان الالتقاء بهم لقضاء أي أمر معهم أو لإجراء لقاء مع أحد الإخوة وكما تعلمون أن أحمد زيدان قد قام بعدة لقاءات مع قياديين من الطلبة وكذلك مع الشيخ سعيد رحمه الله و لم يحصل أن الأمريكين قتلوا أحدهم وعلموا مكانه عبر مراقبة أحمد زيدان إلا أنه أمر قد ينتبهون إليه حيث إنهم قد تعرفوا على البيت الذي كان فيه الأخوين أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر رحمهم الله عبر المراقبة بالأقمار الصناعية لبعض الإخوة الذين توجهوا إليهم بعد خروجهم من السجن.

وبناءً على هذا الاحتمال فمن باب الأخذ بالحيطة والحذر وإهدار جهود الأعداء في نواحي التطور اجتنبوا أي التقاء بالصحفيين

مع الانتباه إلى أن المراقبة عبر التصوير بالطائرات والأقمار الصناعية لا ينبغي التعامل معها بدورات الهروب من المراقبة و تغيير السيارات و إجراء اللقاءات مع الصحفيين في مكان بعيد عن مكان تواجد المجاهدين ومجيء الصحفيين ليلاً حتى لا يعرفوا معالم الطريق وما شابه هذه الإجراءات . وإنما ينبغي استخدام الطريقة الآمنة في التواصل مع الإعلام والصحفيين وهي التعامل بالبريد.

فأود أن تفيدوا إخواننا في طالبان باكستان وأفغانستان بهذا حرصاً على سلامتهم .

19ــ إن مما لا يخفى عليكم أن البقاء لفترات طويلة على نفس الطريقة في التواصل بيننا أمر فيه نقاط ضعف من الناحية الأمنية إذ أنه يسهِّل على الأعداء الوصول إلى طريقة التواصل بيننا.

فمبدئياً لابد من اتخاذ الإجراءات التالية:

أ ــ أن لا يلتقي الأخوان الوسيط من طرفنا مع الوسيط من طرفكم لتسليم واستلام الرسائل إلا في أحد الأسواق المغلقة كالأسواق في المراكز التجارية.

ب ــ أن يرفع إليكم الأخ الذي يخرج بالرسائل من وزيرستان تقريراً عن كل رحلة يخرج فيها من وزيرستان يفيدكم فيه عما إذا كان الوضع الأمني طبيعي كالعادة أو إن حصل أي تغير ومستجد أمني كزيادة في التدقيق أو الاستجواب أو التصوير سواءً إن قصد به أشخاص محددين أم شمل جميع المارين

أو إن تم استبدال عناصر التفتيش بعناصر أكثر وعياً وانتباهاً من العناصر الموجدة حالياً.

20ــ بخصوص أخينا أبي طلحة الألماني فقد ذكر لي الشيخ سعيد رحمه الله وتقبله في الشهداء أن الأخ في طريقه لتنفيذ عملية انغماسية فإن كان قد نفذ العملية فنسأل الله أن يتقبله في الشهداء ويسكنه فسيح جناته ويعوض المجاهدين خيراً

وإن كانت عمليته قد تعثرت وترون أن لديه طاقات متميزة يفتقدها قسم العمل الخارجي فحبذا أن تفيدوه بذلك على أن يؤجل قضاء رغبته في عملية انغماسية وتطلبوا منه أن يكتب لي تصوراته عن العمل الخارجي.

21ــ حبذا أن تطلبوا من إخواننا طالبان باكستان بأن ينفو صلتهم بعملية لاهور الأخيرة على البريلوية

وكذلك تسألوهم عن مدى صحة بعض الأخبار التي تتحدث عن بدايات للتفاوض والهدنة بينهم وبين الحكومة الباكستانية وما هو رأيهم ورأيكم في ذلك مع العلم أن كثير مما ذكرته عن اليمن قد ينطبق على الأوضاع عندكم .

22ــ حبذا أن تفيدونا بصحة ما ذكر عن اعتقال أخينا عزام الأمريكي.

23ــ حبذا أن ترسلوا إلينا كتاب الشيخ أبي يحيى (التترس في الجهاد المعاصر) وكتابه أيضاً (نظرات في الإجماع القطعي)ويستحسن أن تزودونا بكل عمل دعوي يصدر عنكم .

24ـــ مرفق رسالة للشيخ يونس أرجو إيصالها إليه إن كان عندكم أوكان قد سافر وهناك طريق آمن لإرسالها إليه وإن لم يكن هناك طريق آمن لإرسالها فأرجو إتلافها .

25ـــ حبذا أن تفيدوني بمن لديكم من الأخوة الذين ليس لديهم مانع من مرافقتي وهم من أبناء هذه البلاد ووضعهم مناسب للقيام بهذا الأمر وقد كنت طلبت سابقاً من الشيخ سعيد رحمه الله أن يفيدني بمن لديه فذكر لي بعض الإخوة إلا أن أوضاعهم من الناحية الأمنية لم تكن متناسبة مع وضعنا ويبدو أن الخيارات كانت محدودة لديه لذا فأرجو أن تواصلوا البحث عن العناصر المناسبة وترسلوا إليَّ بالأسماء والسير الذاتية للإخوة الذين ترون أنهم مهيئين فأنتم أدرى بالصفات التي ينبغي أن تكون فيهم كأن يكون الأخ قد تمحص بما لا يدع مجالاً للشك وأن لا تكون عليه أي قضايا أمنية كأن يكون مطلوباً وأن يكون يمتلك بطاقة رسمية وإن كانت قديمة يقوم بتجديدها وأن يكون لديه قدرة على استئجار البيوت وشراء المسلتزمات .

وأن يكون كتوماً للسر حتى عن أهله والمقربين من أصدقائه حسن الأخلاق هادئ الطباع صبوراً حليماً وأن يكون حاضر الذهن وعالماً بمكائد الأعداء قادراً على أن لا يزور أهله إن كان هذا يشكل خطراً.

وأن لا يكون من منطقة تلفت النظر لكثرة المجاهدين فيها كأن يكون من وزيرستان ويستحسن أن لا يفيدكم باسمه الحقيقي ومكان إقامة أهله .

فأرجوالاهتمام بالأمر وإفادتنا خلال شهرين حيث إن المدة التي أمهلنا مرافقنا محدودة.

26ـــ أخبرنا الأخ عبدالله الحلبي (عبداللطيف) بأن أسرتي في إيران في طريقهم للمجيء إلى الإخوة في باكستان أو وزيرستان فمن باب الحيطة والحرص على سلامة الجميع ينبغي أن نضع في حسابنا أن مجيئهم قد يختلف عما ألفناه في مجيء إخواننا الذين قدموا سابقاً من إيران لأسباب منها أن ابني لادن قد سمح له الإيرانيون بالخروج من إيران والذهاب إلى سوريا على أساس إظهار حسن النية لبقية المعتقلين بأنهم سيطلقونهم وهو سيكون حريصاً على أن يطمئن الأهل بأن إخوته سيخرجون قريباً من إيران ولا يخفى عليكم أن مثل هذا الخبر سيتم تناقله عبر الهاتف في حين أن الهواتف مراقبة وبذلك أصبحت المعلومة ضمن قدرة الخصوم معرفتها ومن ثم إن كان القائد الاستخباراتي في المنطقة واعياً جداً سيظن بأنهم قد توجهوا إليّ وسيقوم بمراقبتهم للتوصل إلى المكان الذي فيه يستقرون ومهما كانت نسبة ورود هذه الاحتمالات في مراقبتهم فمن باب الأخذ بالحيطة والحذر ينبغي قطع المراقبة بالطريقة الآتية :

أن يذهبوا إلى النفق الذي بين كوهات و بيشاور ويتم ترتيب موعد محدد بينهم وبين أحد الإخوة على أن يتم اجتماعهم داخل النفق ويتم تبديل السيارات فيركبوا في السيارة التي مع الأخ الذي سيلتقون به بدلاً من السيارة التي كانوا فيها وينبه الأخوين الذين سيسيرون بالسيارات على أهمية الالتزام الدقيق بالموعد الذي يتفقون عليه وبعد تبديل السيارات

يواصل الأخ الذي أخذ السيارة التي يرد عليها احتمال المراقبة السير إلى مكان ليس عليه أي شبهة فيه ويخرج القادمون من إيران إلى بيشاور ويذهبوا إلى أحد الأسواق المغلقة لتتم فيه نفس عملية تبديل السيارات التي تمت في النفق مرة أخرى ثم يواصلون السير إلى مكان آمن في بيشاور ريثما نرتب لهم المجيئ بإذن الله .

وإن أساس نجاح هذه الطريقة في الهروب من المراقبة هو أن يتم الذهاب إلى النفق والحركة بعد الخروج منه في جو غائم وإن أدى ذلك إلى انتظارهم بعض الوقت علماً أن منطقة بيشاور وما حولها لا تتأخر عنها السحب كثيراً.

كما ينبغي تنبيههم إلى أهمية التخلص مما أحضروا معهم من إيران كحقائب السفر أو كل ما يدخل فيه مقدار رأس المخيط حيث إنه قد تم تطوير شرائح للتنصت صغيرة جداً تدخل داخل حقن العلاج وبما أن الإيرانيين غير مؤتمنين فمن الممكن زرع شرائح في بعض مقتنيات القادمين .

هذه العملية تتم مع أم حمزة فقط وأما فيما يخص ابناي عثمان ومحمد فحبذا أن يتم ترتيب مكان آمن لهما في باكستان.

ويستحسن مراسلة الإيرانيين إن أطلقوا سراح أسرتي و لم يطلقوا معهم ابنتي فاطمة بأنهم وعدوا إثر إطلاق أسيرهم لدينا بأنهم سيطلقون سراح أسرتي وهذا يشمل ابنتي فاطمة وهي مرتبطة بزوجها وليس من الإنصاف

تفرقة النساء عن أزواجهن فينبغي إطلاق سراحها مع زوجها وزوجته أم حفص .

وأما فيما يخص ابني حمزة فقد كان لكم رأي بأن يتوقف مجيء الإخوة إلينا نظراً لصعوبة الظرف الراهن فبعد تقليب المسألة بعثت للشيخ سعيد رحمه الله برأي وافقني عليه وهو أن يتم استقبال الإخوة القادمين حتى يبقى لنا شريان حياة وتعويض لمن نفقد من الطاقات والكوادر على أن يتم حصر مدة بقاءهم في وزيرستان على أسبوعين أو ثلاثة أسابيع ويتم إعطاءهم دورة سريعة ثقلها الرئيسي فكري إضافة إلى أسس استخدام السلاح ونتعرف من خلالها على طاقات وقدرات الإخوة القادمين فمن نجده منهم متميزاً قادراً على الدعوة والتجنيد نرسله إلى بلده ليقوم بمهام نحددها له كالتحريض على الجهاد عبر الانترنت أو جمع التبرعات أوتجنيد بعض الإخوة المتميزين ، و نبقي عدداً منهم محدوداً لتنموا طاقاتهم معكم في وزيرستان وأما الشباب الآخرين فيتم إرسال من تلحظون عليه صبراً وجلداً وانضباطاً بالأخلاق الإسلامية إلى الجبهات مع الطلبة على أن تخبروه بأنه سيعيش كعيشهم ومن لا تلحظون عليه ذلك يتم الاعتذار منه وإخباره بأنه متى تحسن ظرفنا سنوجه نداءاً ليأتي هو وأمثاله على إثره .

وبناءً عليه فقد بدا لي أمر أحببت أن أشاوركم فيه وهو أن يذهب ابني حمزة إلى قطر فيطلب الفقه الشرعي وفقه الواقع ويقوم بواجب توعية الأمة وإيصال بعض ما نريد إيصاله لها ونشر أفكار الجهاد وتفنيد الباطل والشبه التي تثار حول الجهاد ضمن الهامش المتاح هناك.

ولايخفى عليكم أن الأمة بحاجة للتماس معها والتحدث معها عن قرب ومعرفة بواقعها والمداخل التي ينبغي الدخول منها في إيصال المعلومة في حين أن المجاهدين لا يتيسر لهم ذلك بشكل كبير لبعدهم ومطاردة الكفر العالمي لهم مما يفوت عليهم فرصة معرفة رغبات الأمة في الحديث وتلبيتها .

إلا أن حمزة من المجاهدين و يحمل نفس أفكارهم وهمومهم وفي نفس الوقت يستطيع التماس مع الأمة حيث إنه تتعذر إدانته ومطالبة قطر بتسليمه لأنه دخل السجن وهو في سن الطفولة فليس هناك أي قضية عليهم.

27ــ سبق أن شاهدنا في الفترة الماضية بعض البرامج عن العبد الفقير كان آخرها برنامج الإسلاميون في إحدى حلقاته وكان أمراً متكرراً فيها أنها تعتمد على معلومات غير صحيحة وأحياناً غير دقيقة ومما لا يخفى عليكم أن الإنسان إن لم يفصح عن تاريخه فسيضع له بعض من الإعلاميين والمؤرخين تاريخاً بما يتوفر لهم من معلومات سواءً كانت صحيحة أم خاطئة .

فحتى لا يبقى في الأمر هذا الخلط تبادر إلى ذهني أن ترتبوا مع أحمد زيدان على أن يعد هو برنامج موثق من طرفنا بمعلومات واقعية ربما نرسلها إليكم في رسالة قادمة.

ويكون من ضمن ما تتفقون معه عليه أن يكون هذا العمل مشترك بين الجزيرة و السحاب فتكون حقوق الإصدار محفوظة لهما.

وفي الختام :نحن بانتظار سماع أخباركم ووصول رسائلكم ونرجوا الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى وأن يجمع شملنا بعونه ورحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم زمراي

المرفق مما كتبه الشيخ يونس

بيان حالنا وخطر مزلقين علينا لابد أن نضع لهما حدا

الظروف المتاحة لنا الآن أفضل وأحسن ظروف مرت في تاريخ الأمة الإسلامية منذ فترات طويلة فهناك قاعدة شبابية تستلهم فكرنا ونهجنا ولله الحمد و لم نتكلف عناء تربيتهم ولاتعليمهم أدبيا ولاعقائديا بل هم جاهزون لكل ما يلقى لهم عبر الشبكة العنكبوتية شريطة صحة نسبته لنا وهذا الأمر في ميزان السياسة يعتبر من أساسيات التمكين فكما يقال (السيف يفتح البلدان والعلم يفتح القلوب) وامتلاك القلوب قبل امتلاك البلدان فهو الذي يسهل إقامة الدين في البلدان ونموذج فيروز الديلمي خير شاهد فهو لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قام بالدور المطلوب منه وكفى الله به فتنة عظيمة لوتمادت لكانت كفتنة مسيلمة الكذاب وذلك لأن فيروز استقر الإيمان في شغاف قلبه وعرف ما يلزمه شرعا فقام بما يلزم ، فبلوغ دعوتنا وتسهيل أبجدياتها للناس وإيضاح شموليتها لحل كل المشاكل الدينية والدنيوية كل ذلك مما يعجل بالفتح والظفر وظهور المفاجآت على يد من لم نكن نحسب لهم حسابا وهذه النقطة تنبه لها أعداء الله من النصارى فتعبوا في إيجاد طبقة تابعة لهم في بلادنا مثقفة بثقافتهم وصرفوا في

ذلك الأموال وبنوا المدارس وسخروا الفضائح خدمة لهذا الهدف غير النبيل وشروا الذمم وماذاك إلا ليتحصلوا على طبقة تفكر بتفكيرهم وتعمل بتدبيرهم وتذعن لتسخيرهم فالخامات التي عندنا نحتاج أن نسهل لها مهام الجهاد بطرق لاتخطر على البال وسهلة وميسورة ونظيفة وتؤدي الغرض وعلينا أن نحميها من مزلقين خطيرين أحدهما أمني والآخر من ناحية التشدد وضيق الأفق وسأوضحهما بعد قليل ،

فوجود هذه القاعدة الشبابية والطبقة المتنامية في هذه الظروف التي نمر بها تتيح لنا جوا ومناخا للحركة ماكنا نحلم به فأنشطتنا لايلزمنا –نحن المباشرين لها– أن نعلن عنها بل هناك ولله الحمد جهة وقِبْلة استقرت الأعين عليها وتوجهت لها العيون والقلوب واطمأنت لها الأفئدة ولهجت بمدحها الألسنة تقوم بتبنيها أو توعز لبعض الأقاليم بتبنيها وهذه الجهة هي طبقة القيادة هنا في خراسان وقيادات الأقاليم وهذا يتيح للطرف المباشر للأعمال حرية الحركة ناهيك على أن الابداع في الوسائل والأساليب والتزوير والتهريب وإتقان هذه الأمور مع تطويع الأفراد على الانسياب في الناس كل هذا يتيح لنا الذوبان متى ما شئنا وذلك سيكون له أعمق الأثر في إخفاء الأثر بعد الضربات

والآن سأفي بما وعدت من التفصيل في أمر المزلقين :

1ـــ المزلق الأمني حتى لايحرق الأخ نفسه قبل أن يحرق عدوه وهذا سأضع له مفكرة صغيرة كإرشادات وتوعية كفيلة بإذن الله بحمايتهم وستصدر ممهورة باسم التنظيم مخاطبة كل من يحمل فكر الجهاد وسأضع فيها ايحاء يوحي بأنهم يُعَدُّون

لمرحلة الدولة وماقبل تلك المرحلة حتى يترلق فهم العدو عن المراد ويعد المسألة من عالم الأحلام ويعزوها لمقتل الكوادر والضيق الذي نتعرض له ونتركه يفرح بتحليله كما يشاء كما سخر قوم نوح عليه السلام منه عند ماكان يصنع السفينة، وسنستغل من نحتاجه من الأفراد في مرحلته سواء قبل أو بعد قيام الدولة وستخرج المذكرة على شكل صوت وصورة وكتابة ومترجمة ومدبلجة لكل اللغات المتاحة وهذا سيريحنا من عناء كبير وجهد مضني بل سيجعل الفرد الذي يأتي لأي قطاع في التنظيم أوإقليم عبارة عن سهم جاهز للإطلاق إن صح التعبير .

2ـــ مزلق التشدد والتكفير بلاضوابط شرعية وهذا لابد من وضوح موقفنا فيه بشكل لامثنوية فيه ولا لبس ولابد من وضع مذكرة فيه مختصرة واضحة صارمة موجهة لكل شباب الصحوة وفوائدها لاتخفى كإحقاق ما نعتقده وندين الله به ، ونصح لأنفسنا ولمن نحب من عموم الخلق ، ونبذ هذه التهمة عنا ، وتوسيع آفاق إخواننا، فنحن مقبلون على مرحلة ضيق الأفق فيها قاتل ، والجهل بالشرع فيها مهلك ، وعدم انتشار الوعي الشرعي بشكل كافي مرتع وخيم لاسيما وأنه قد بدأ ينتشر في الشبكة العنكبوتية مصطلح (منهج السلفية الجهادية) فيقال فلان ليس على منهج السلفية الجهادية ونحوه وهذا أمر في غاية الخطورة خصوصا مع بداية ظهور رموز من هذا التيار المنسوب إلينا يتبنى أقوالا في غاية التشدد والقطعية في مسائل اجتهادية ظنية وأصبح على ضوء ذلك يميز الناس ويصنفون بطريقة لايظهر أنها بريئة من أيدي أجهزة الأمن والمندسين فالاحتمال وارد ولانجزم بشيء وهذا فيه حصر لنا وعزل عن الأمة بهذه التصنيفات المريضة التي

هي إلى التنابز بالألقاب أدخل منها في إقامة الدين وقد جربتم ذلك في بيشاور ورأيتم نتائجه في الجزائر وهذا قد يجعل الناس في مواقف إن ترسخ هذا المبدأ يحجبهم عن قول بعض الحق خشية التصنيف فلابد من وأده في مهده وتوسيع آفاق الناس وأخذهم إلى الحق بالهويني فلسنا حكرا على السلفين ولاعلى مقلدة المذاهب بل ننتسب لكل الأمة ونستشهد بكلام علمائها وفق إصابتهم للحق بدليله وليس عندنا في ذلك أدنى غضاضة ولسنا في منأى عن أتباع المذاهب المسلوكة وإن تسنموا التقليد ولاالسلفين وإن امتطوا صهوة الاجتهاد والكل من الأمة والكل يؤخذ من قوله ويترك إلا من أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم وفي المسائل الاجتهادية العملية الأمر فيها واسع وغالب ما نقاتل عليه الآن هو محل اتفاق بين علماء الأمة المعتبرين ولذلك لابد من إيجاد مذكرة يقوم بها الشيوخ كالشيخ أبي يحي والشيخ محمود يوضحوا فيها مسائل التكفير ويبرزوا جانب التورع في إطلاق التكفير على الأعيان وأن الورع في هذا الباب أليق من التهور لاسيما عند الاشتباه مع أن من وضح حكمه واتضح أمره أنه يكفر ويطلق عليه الحكم من قبل معتبرين مؤهلين لذلك ،وكذلك ينبغي تفتيح أذهانهم لمسائل شرعية وسياسية حتى يرتقوا لمرتبة "المؤمن كيس فطن" وأرى أن الاستعانة برسالة جواب سؤال في جهاد الدفع للشيخ محمود مفيدة جدا في ذلك وتنشر على أوسع نطاق بشتى الطرق والوسائل.

المصري اليوم